العدد 1880 - السنة السابعة
الجمعة 8 شعبان 1436 - الموافق 6 يونيو 2014
Friday 6 June 2014 - No.1880 - 7th Year

اكتسح السباق الرئاسي بنسبة 88.7 في المئة...و حلفاؤه يؤكدون: السوريون اختاروا مستقبل بلادهم

الأزمة السورية : الأسد يفوز بالولاية الثالثة... رغم أنف الجميع

عواصم - «وكالات»: قال رئيس البرلمان السوري محمد اللحام يوم الأربعاء إن الرئيس بشار الأسد حقق فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة التي أجريت وسط حرب أهلية مستعرة ووصفها معارضوه بأنها مسرحية.

وقال اللحام إن الأسد حصل على 88.7 في المئة من الأصوات في الانتخابات التي اقتصر إجراؤها على الأجزاء الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية من سوريا.

وقال اللحام في كلمة نقلها التلفزيون من مكتبه بمجلس الشعب السوري «أعلن فوز الدكتور بشار حافظ الأسد بمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية لولاية دستورية جديدة بحصوله على الأغلبية المطلقة من أصوات الناخبين المشاركين في الانتخابات.»

وكانت المحكمة الدستورية السورية قد ذكرت في وقت سابق أن نسبة المشاركة في الانتخابات التي أجريت في الداخل يوم الثلاثاء إضافة إلى أصوات العاملين واللاجئين في الخارج بلغت 73 في المئة.

وسخر خصوم الأسد من الانتخابات قائلين إن المرشحين الآخرين غير معروفين نسبيا ولم يمثلا بديلا حقيقيا عن الأسد. وحصل الوزير السابق حسان النوري على 4.3 في المئة من الأصوات في حين حصل النائب ماهر حجار على 3.2 في المئة وهي نسبة أقل من نسبة الأصوات الباطلة.

وقال المعارضون أيضا إنه يتعذر إجراء انتخابات ذات مصداقية وسط صراع أودى بحياة 160 ألفا وشرد ملايين وترك أجزاء من شمال وشرق سوريا خارج نطاق سيطرة الأسد.

واعتبرت المعارضة السورية أمس أن الانتخابات التي أفضت الى اعادة انتخاب الرئيس بشار الاسد «غير شرعية»، مؤكدة استمرار «الثورة» ضده، وذلك في بيان للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة.

وجاء في البيان «يؤكد الائتلاف الوطني السوري أن هذه الانتخابات غير شرعية ولا تمثل الشعب السوري كما يؤكد الائتلاف أن الشعب مستمر في ثورته حتى تحقيق أهدافها في الحرية والعدالة والديمقراطية».

وقال الاتحاد الاوروبي في بيان «هذه الانتخابات غير مشروعة وتقوض الجهود السياسية لإيجاد تسوية لهذا الصراع المروع.»

أما الولايات المتحدة التي قالت مرارا إن الأسد فقد شرعيته عندما رد بالقوة على الاحتجاجات التي خرجت إلى الشوارع منذ أكثر من ثلاث سنوات فرأت أن الانتخابات لم تغير شيئا.

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري خلال زيارة قصيرة إلى لبنان إن الانتخابات السورية «بلا معنى لأنه لا يمكن إجراء انتخابات في حين أن الملايين من أبناء الشعب ليست لديهم القدرة حتى على التصويت وليست لديهم القدرة على التشكيك في نتيجة الانتخابات وليس لديه خيار.»

من جانبه قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ان اعلان الرئيس السوري بشار الاسد فائزا بولاية رئاسية جديدة لن يعطيه اية شرعية والتي افتقدها قبل تنظيم الانتخابات الاخيرة.

واعتبر هيغ في بيان صحافي ان الانتخابات التي فاز بها الاسد لا تمت للديمقراطية بأية صلة كونها عقدت وسط حرب أهلية مدمرة وفي وقت يعيش الملايين من السوريين ظروفا مأساوية بحرمانهم من ابسط ضروريات الحياة بينما تواجه المعارضة حملات قمع وحشية.

واضاف ان تنظيم انتخابات في مثل هذه الظروف لا يهدف سوى الى اطالة أمد الديكتاتورية مؤكدا ان ذلك يمثل اهانة للسوريين الذين انتفضوا من اجل الحرية والتغيير السياسي الحقيقي.

وذكر هيغ ان «الاسد ليس لديه اي مشروع للسلم والاستقرار او لاعادة بناء سوريا وانما مواصلة اعمال القتل والتجويع ضد شعبه وتدمير المدن وترحيل الملايين من ساكنيها».

واشار الى ان الاسد يقود سوريا نحو مزيد من التقسيم والمآسي مبينا ان الطريق الوحيد الذي يجنب كل ذلك هو التزام النظام السوري بمسار «جنيف» وما انبثق عنه من توصيات وقرارات.

واكد هيغ ان بلاده تعمل حاليا على زيادة دعمها للاطراف التي تعمل على ايجاد مخرج سياسي للازمة السورية بما فيها المعارضة المعتدلة ورؤيتها لسوريا ديمقراطية تعددية وتحترم حقوق الانسان

بالمقابل وصف المسؤولون السوريون فوز الاسد الذي كان متوقعا بأنه شهادة نبرئة لحملته على مقاتلي المعارضة وبأنه معلم على طريق الديمقراطية. وهذه هي المرة الأولى منذ نصف قرن التي تجري فيها انتخابات تنافسية في سوريا.

وكان الانتخابات الرئاسية السابقة استفتاءات على الموافقة على تعيين بشار وأبيه حافظ الاسد الذي حكم سوريا طيلة 30 عاما إلى أن توفي عام 2000. ولم يحدث ان فاز حافظ الأسد بنسبة تقل عن 99 في المئة في حين حصل ابنه على 97 في المئة عام 2007.

من جانبها قالت روسيا إن المراقبين يرون أن انتخابات الرئاسة السورية التي فاز بها الرئيس بشار الأسد كانت حرة ونزيهة وشفافة وانتقدت رد فعل الدول الغربية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشفيتش «ترى موسكو الانتخابات كحدث هام يحمي استمرار عمل مؤسسات الدولة في سوريا.» وأضاف أن «رد الفعل المسيس» لبعض الدول «يسبب خيبة أمل».

واكد لوكاشيفيتش ان بلاده تعتبر ان السوريين اختاروا «مستقبل البلاد» بانتخابهم الرئيس السوري بشار الاسد في استحقاق لا يمكن التشكيك في «شرعيته».

واضاف قائلا «لا يمكن تجاهل رأي ملايين السوريين الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع بالرغم من التهديد الارهابي واختاروا مستقبل البلاد». واضاف «لا سبب لدينا للتشكيك في شرعية هذا الانتخاب»، في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي. من جانبه دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ مجددا امس إلى التوصل لحل سياسي للأزمة السورية وأكد مساندة بلاده لانتقال سياسي شامل وعرض تعزيز المساعدات للاجئين السوريين.

وكانت الصين وروسيا قد استخدمتا حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي لعرقلة الجهود الغربية لفرض عقوبات على الرئيس السوري بشار الأسد بالرغم من حرص الصين على اظهار أنها لا تنحاز لأي طرف في الأزمة السورية ودعوة بكين حكومة دمشق لإجراء حوار مع المعارضة.

وقالت الصين أيضا إنه يجب تشكيل حكومة انتقالية.

وقال شي خلال كلمة لمنتدى التعاون الصيني العربي في بكين بثها التلفزيون الحكومي على الهواء «تحترم الصين المطالب المعقولة للشعب السوري وتساند الاعتماد المبكر لبيان جنيف والبدء في عملية سياسية شاملة من أجل التوصل إلى حل سياسي للقضية السورية.»

ودعت الجولة الأولى من محادثات السلام السورية في جنيف عام 2012 إلى تشكيل حكومة انتقالية لكن الجولات التالية تعثرت.

ولم يتطرق الرئيس الصيني إلى مسألة الانتخابات لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قال تعليقا على الانتخابات إنه بغض النظر عما حدث في البلاد فإن الحل السياسي هو المخرج الوحيد.

وقال المتحدث هونغ لي في افادة صحفية يومية «يجب على كافة الأطراف العمل من أجل هذا.» وحاولت الصين التوسط في الأزمة واستضافت وفدين من الحكومة والمعارضة السورية دون أي تأثير يذكر.

وقال شي إن الصين تولي اهتماما كبيرا بالوضع الإنساني للشعب السوري وستقدم المزيد من المساعدات للاجئين في لبنان والأردن دون أن يدلي بالمزيد من التفاصيل. والصين ليست لاعبا دبلوماسيا أساسيا في الشرق الأوسط بالرغم من اعتمادها على واردات النفط من المنطقة ودعت بكين مرارا إلى التوصل إلى حل سياسي وأبدت معارضتها لاستخدام القوة في حل الصراع.

وقال شي إنه يجب على الصين والدول العربية توسيع علاقاتهم الاقتصادية فيما هو أبعد من النفط والتطلع إلى قطاعات مثل الطاقة النووية والأقمار الصناعية والتصنيع.

وأضاف أنه يجب على الجانبين مكافحة التطرف لكنه لم يذكر صراحة التشدد الإسلامي الذي تقول بكين إنها تواجهه في منطقة شينجيانغ في أقصى غرب البلاد. ولا تلقى أحداث شينجيانغ اهتماما يذكر في العالم العربي.

وذكر شي «يجب أن نعمل معا...لمنع القوى والمعتقدات المتطرفة من خلق انقسامات بين الثقافات المختلفة.»

مؤيدون للأسد يحتفلون بفوزه بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية

■ لندن : فوزه لن يعيد إليه شرعيته المفقودة

■ واشنطن: الانتخابات الرئاسية بلا معنى

■ موسكو : العملية كانت حرة ونزيهة ورد الفعل المسيس لبعض الدول مخيب للآمال

■ بكين : ندعو إلى التوصل لحل سياسي للأزمة ونؤكد مساندتنا لانتقال سياسي شامل

«رصاص الفرح» يشارك في «حمام الدم»

دمشق - «وكالات»: اعلن المرصد السوري امس سقوط المئات بين قتيل وجريح جراء اطلاق رصاص عشوائي من جانب مسلحين موالين للنظام السوري الليلة الماضية احتفالا باعلان فوز الرئيس السوري بشار الاسد لفترة رئاسية ثالثة.

وقال المرصد في بيان صحافي ان اكثر من عشرة مواطنين بينهم طفل ومصور قناة تلفزيونية قتلوا واصيب مئات اخرون بجراح في عدة مدن سورية اثر اطلاق رصاص عشوائي احتفالا بفوز الرئيس الاسد.

وكان الأسد قد دعا إلى عدم إطلاق النار ابتهاجا واحتفالا حيث قال بحسب البيان الذي نشر على الموقع الرسمي للرئاسة السورية: «إن التعبير عن الفرح والحماس انطلاقا من الشعور الوطني لا يبرر إطلاق النار في الهواء والذي يعرض حياة المواطنين للخطر.. إن جنودنا البواسل وهم على خطوط النار يدافعون عن الوطن ويحاربون الإرهاب أولى بكل رصاصة تطلق في الهواء تعبيرا عن الابتهاج بأي مناسبة أو حدث.»

... ومفوضية اللاجئين تبحث مع لبنان إمكانية إقامة معسكرات على الحدود السورية

بيروت - «وكالات»: اكد المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تتابع مع وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية والوزارات المعنية بقضية اللاجئين موضوع إقامة مخيمات للنازحين على الحدود اللبنانية السورية في المناطق القريبة من سوريا أو المناطق السورية الآمنة.

وأوضح في تصريح له بعد لقائه رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام في بيروت امس أن مشكلة إقامة المخيمات على الحدود اللبنانية - السورية أو داخل سوريا تتصل بالموضوع الأمني وهي مسألة كبيرة.

وقال: «هناك أمور نحاول القيام بها مع الحكومة اللبنانية في إطار تقاسم الأعباء بطريقة افضل ولتمكين الحكومة اللبنانية من السيطرة على الوضع».

ألمانيا تدعو دول «الأوروبي» إلى استقبال المزيد من اللاجئين

برلين - «كونا»: طالب وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير والفرع الألماني لمنظمة «برو ازول» الداعمة لحقوق اللاجئين امس وزراء داخلية الاتحاد الاوروبي باستقبال مزيد من اللاجئين السوريين من اجل تخفيف معاناتهم جراء اعمال القتال الدائرة في بلدهم.

وذكرت وزارة الداخلية الالمانية في بيان ان دي ميزيير طالب نظراءه الاوروبيين المجتمعين حاليا في لوكسمبورغ ببذل المزيد من الجهود من اجل استقبال مزيد من اللاجئين من سوريا قائلا «اننا نفعل ما نستطيع اما الاخرون فعليهم فعل المزيد».

وعن الجهود التي تبذلها بلاده من اجل تخفيف معاناة اللاجئين السوريين اوضح دي ميزيير ان الحكومة الالمانية وافقت منذ اندلاع اعمال القتال في سوريا على استقبال 40 الف لاجئ مؤكدا ان وزراء داخلية الولايات الالمانية البالغ عددها 16 ولاية سيجرون الاسبوع المقبل مباحثات من اجل توزيع اعباء استقبال المدنيين السوريين على جميع الولايات.

من جانبها ناشدت منظمة «برو ازول» المعنية بالدفاع عن حقوق اللاجئين الحكومة الالمانية ممارسة الضغوط على نظيراتها الاوروبية من اجل استقبال المزيد من اللاجئين الهارقبين من الصراع السوري.

وقالت المنظمة على لسان مدير فرعها الالماني غونتر بوركهارت انه «يجب على الحكومة الالمانية ممارسة الضغوط على مؤتمر وزراء داخلية دول الاتحاد الاوروبي المجتمعين حاليا في لوكسمبورغ من اجل استقبال مالا يقل عن مليون لاجئ سوري».

وتأتي هذه المطالبات بعد مناشدات مشابهة جاءت في الآونة الاخيرة على لسان مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الاوروبي سيسيليا مالمستروم التي طالبت الدول الاوروبية بالسماح للاجئين السوريين بدخول الاراضي الاوروبية بطرق شرعية.

واعرب بوركهارت في هذا الصعيد عن سعادته بتصريحات مالمستروم واصفا اياها بانها «اشارة الى كسر حاجز الفشل الذي اتسمت به السياسة الاوروبية على صعيد معالجة ازمة اللجوء في سوريا».

الأمم المتحدة تطالب النظام بتسليم آخر مخزونه من الأسلحة النووية

نيويورك - «وكالات»: جددت منسقة الامم المتحدة لتفكيك الترسانة الكيميائية السورية الاربعاء دعوة النظام السوري إلى تسليم آخر مخزون الاسلحة الكيميائية لديه، وذلك في وقت كشفت فيه تناقضات في الإعلان السوري الاصلي عن الاسلحة الكيميائية.

واوضحت سيغريد كاغ في مؤتمر صحفي بمقر الامم المتحدة في نيويورك ان نحو 7.2% من ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية لا تزال في سوريا. واعربت في نفس الوقت عن «املها في أن ينتهي كل شيء قبل نهاية سبتمبر».

وقالت إن الفريق المؤلف من 110 اشخاص سوف يتقلص بعد 30 يونيو إلى اقل من خمسين شخصا، وسوف تتم عمليات التفتيش كل شهرين على الارض.

وقالت كاغ «ندعو كل الدول الاعضاء «في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية» إلى استخدام نفوذها لضمان التسليم الفوري لآخر الاسلحة الكيميائية»، موضحة انها ستعود إلى دمشق خلال ايام.

وشددت على أن استمرار الدول الاعضاء في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية في الضغط على دمشق امر «رئيسي».

من جهة أخرى قال دبلوماسيون امس الأول إن المفتشين المشرفين على تدمير ترسانة سوريا من الاسلحة الكيميائية طلبوا من الحكومة السورية توضيح نقاط متباينة في إعلانها الاصلي بشأن مخزونها من الغاز السام.

وقال دبلوماسي «فضل عدم ذكر اسمه» حضر اجتماعا مغلقا اطلعت فيه سيغريد كاغ -رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيمائية في سوريا- اعضاء مجلس الأمن على جهود نزع الأسلحة الكيميائية السورية إن الفريق المشترك من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية زار دمشق «لطلب توضيح بشأن تناقضات في الإعلان الأصلي». وقال الدبلوماسي الغربي الذي حضر الاجتماع إن بعض التناقضات تتجاوز الأخطاء النمطية موضحا انه تم حذف نقاط من الإعلان السوري.

وقالت كاغ للصحفيين بعد اجتماع المجلس إن هناك جهودا متواصلة للتغلب على «أوجه القصور في الإعلان التي تم تحديدها بالتعاون مع السلطات».

ورفضت كاغ الكلام عن التحقيق بشأن استعمال مفترض لمادة الكلور من قبل دمشق، مع ان الولايات المتحدة وفرنسا اتهمتا النظام السوري في نهاية ابريل باستعمال مادة كيميائية صناعية ضد معاقل المعارضة.

وبموجب اتفاق روسي امريكي في سبتمبر 2013 -صادقت عليه الأمم المتحدة- يجب على سوريا ان تدمر كامل ترسانتها الكيميائية في موعد اقصاه 30 يونيو.

لكن عملية النقل شهدت تأخيرا ولم تلتزم دمشق بالعديد من المهل، غير أن السلطات السورية تقول من جهتها إن المواد السامة موجودة في موقع واحد، لكن نقلها غير ممكن لأسباب امنية.

وفي نهاية مايو اعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ستواصل عملها بعد 30 يونيو 2014 لفترة محدودة.

ويتساءل الدبلوماسيون الغربيون عن مستقبل هذه المهمة.

وينبغي نقل الأسلحة الكيميائية عبر ميناء اللاذقية على سفن دانماركية ونرويجية تمهيدا لتدميرها على متن سفينة أمريكية وكذلك في فنلندا والولايات المتحدة وبريطانيا.

سيغريد كاغ